

وذكر قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذات الله
مشاكله لما قبله والمزاوجة ان يزاج بين معنيين في شرط وجزا بان يورد
في كل معنى مرتبا عليه اصر كقولهم اذا ما نزل الناهي فليج بالهوى اصاحت الى
الواشي فليج بها الهجر العكس تقديم جزء في الكلام ثم تأخيره كقولهم لا هن حل لهم
ولا هم حلوة لهن وقولهم سادات العادات عادات السادات الرجوع العود
على كلام سابق بالقتض له لكثرة كقولهم زهير تف بالديار التلم بعينها القم
بلى وغيرها الارواح والديم اثبت دروسها بعد نفيه لكثرة اظهر النول
والتيير التورية اطلاق لفظه لفظه معنيين قريب بعيد واردة البعيد كقولهم
ووادحكي الحنا في شجرتة ولكن له عيناه تجري على صخرى فار ارباصن سما
اي المعنيين لفظ شرا ببطيره الاثر فاستخدم كقولهم اذا نزل السماء بارقها
وعيناه ولو كانوا غضا بما اراد بالسما المطر وبالظهير في رعيته النبات الناشئ
عنه الاثر والظهير ذكر متعدي ثم ذكر ما لكل منه بلا تعيين لفظه بان السامع
يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول كقولهم تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ام لا كقولهم كيف اسلوا وانت محقق
وخصي وغزال لظا وقما وورد فالجمع بالجمع بين متعدي اثنين فالكثر في حكم
كقولهم تعالى المال والبنوة زينة الحياة الدنيا وقول ابى العتاهية ان الشيب
والفراغ والمعدة معسدة للمرء اى معسدة فان فرقت بين مرتب الادخال جمع
وتقدير كقولهم فوجهم كانوا انار في ضوءها وتلبي كانوا انار في مرها التوسيم ذكره
الى المتعد ثم اضافة ما لكل اليه معينا وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقولهم

ولا يقيم

ولا يقيم عظيم يراد به الا الاذ لان غير الجرم الوتد هنا على المنسف
مربوط برمته وذا يشع فلا يربط له احد وفي البيت الاول التوسيم
فان قدمت بمال جمع وتقسيم كقولهم حتى اقام على ارض خراشنة تسقى به
الروم والصلبان والبيع للسمى ما تكوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا
والنار ما زرعوا التجر يدان يتنزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها مبالغة
في كالمهاى الصفة فيه ان الامر كقولهم لي من فلان صديق صميم اى بلغ من الصداقة
صداصرا ان يستخلص منه آخر مثله فيها المبالغة ان يعنى لوصف بلوغه
في الشدة او الضعف مما مستجيلا او مستعبدا لئلا يظن انه غير منشا
فيه فان امكن المدعى عقلا وعادة فتبليغ كقولهم في صفة العرس فعادا
عدا بين نور و نجة دركا فلم يتبع بما فيفضل ادعيانه ادرك ثورا بقره
وحشيتين في ضمنا وواحد ولم يهرق وذلك ممكن عقلا وعادة او امكن
عقلا وعادة فاغراق بالمجزة كقولهم في النبي صلى الله عليه وسلم لو شاع غراق
من نوا واه مدله في التبرع بما يجمع منه منتظم وهما مقبولان اول يمكن
لاعقلا ولاءعادة فقاو والقبول منه ما قرب الصلة بانظف يدخل عليه ككاد
في قوله يكادون يمتصون ولولم تمسسه نارا وتضمن تحييل احسنا كقولهم
يحييل ان سمر الشيب في الدجا وشدت باصبا اليمين اجفاني ادعيانه
تحليل له ان النجوم محكمة بالمسامير لانه عن مكانها وان جفون عينته
شدت باصبا اليها لطول سميرها في ذلك الليل وهو منتجع عقلا وعادة
اكنه تحييل حسن او تضمن هنرا كقولهم اشكر بالامسان عزمت على الشراب

٧٨